

القول السديد فيما يجب لله على العبيد - المجلس الثاني

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ما بعد نستكمل ما تبقى من هذه الرسالة المباركة قد وقفنا عند قوله رحمه الله واذا قيل لك - [00:00:00](#)

ما معنى الايمان لغة وشرعا؟ نعم قال المصنف رحمه الله واذا قيل لك ما معنى الايمان لغة وشرعا؟ فقل معناه لغة التصديق شرعا تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من ربه. واذا قيل لك كم اركان الايمان؟ فقل ثلاثة قول من لسان واعتقاد - [00:00:20](#)

بالجنان وعمل بالاركان. واذا قيل لك كم اصول الايمان؟ فقل ستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى. واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ فقل قوله - [00:00:45](#)

قال امن الرسول بماء انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. واذا قيل لك كم الانبياء؟ وكم - [00:01:05](#) منهم ومن هم اولو العزم ومن هم اول الرسل فقل جعلتهم مائة الف واربع وعشرون الفا مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منه ثلاثة مئة وثلاثة عشر وثلاثة عشر واولو العزم منهم خمسة - [00:01:35](#)

ذكرهم الشاعر بقوله محمد محمد ابراهيم محمد ابراهيم كليمة محمد ابراهيم موسى كريم ونوح وعيسى هم اولو العزم فاعلم واول الرسل نوح واخرهم محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واذا قيل لك كم انزل الله من الكتب السماوية فقل مائة صحيفة واربعة كتب - [00:01:55](#)

واذا قيل لك ما هي الكتب فقل هي التوراة وانزلت على موسى والانجيل وانزل على عيسى والزيور وانزل على داوود والقرآن وانزل على محمد صلى الله عليه وسلم. واذا قيل لك هل جاء دليل صحيح على بيان عدد الانبياء ورسلي وعلى بيان عدد الكتب - [00:02:26](#)

يقول ورد حديث في ذلك عن ابي ذر الغفاري رضي عن ابي ذر الغفري رضي الله عنه عن عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ما ذكرناه هنا التفصيل والله اعلم بصحته. ولهذا يجب على كل مسلم ان يؤمن بالانبياء والرسل والكتب والصحف ايمانا اجماليا. فقد قال - [00:02:46](#)

فقد قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما. واذا قيل لك هل يجب الايمان بنا في التوراة والانجيل الذين عند اليهود والنصارى اليوم؟ فقل ما فيهما موافق للقرآن فهو حق يجب - [00:03:06](#)

الايمان به وما فيهما مخالف للقرآن فهو باطن يجب انكاره واعتقاده بطلانه واذا قيل لك ما الاحسان فقل. قال رحمه الله بعد انتهى وسبق ان عرفنا ان مراتب الاسلام ثلاثة الاسلام والايمان والاحسان وفرغنا من الاسلام من بيان - [00:03:26](#)

او الثاني الايمان. فقال واذا قيل لك ما معنى الايمان لغة وشرعا. فقل معناه لغة التصديق. امنت بكذا اي صدقت به هذا كله. شرعا تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من ربه. وآ - [00:03:56](#)

هناك تعريف افضل من هذا بالنسبة للايمان شرعا تكتمونه معي بارك الله فيكم ان الايمان هو الاعتقاد بالجنان اي بالقلب. والعمل بالاركان والتصديق باللسان اذا الايمان هو الاعتقاد بالجنان اي بالقلب - [00:04:25](#)

والعمل بالاركان اي بالجوارح والتصديق باللسان. كما قال السفاري رحمه الله في عقيدته ايماننا قول اه تفضل ها ابشر حاضر الايمان

هو التصديق بالجنان او الاعتقاد بالجنان كلها صحيحة. والجنان هو القلب - [00:04:55](#)

عمله بالاركان يعني الجوارح والتصديق باللسان او القول باللسان واضح طيب اه يقول السفاريني ايماننا عقد وقول وعمل. يزيد بالتقوى بالزلل. ايماننا عقد اعتقاد بالجنان. وقول باللسان وعمل تزيده التقوى وينقص بالزلل. دليل ذلك من القرآن قول الله سبحانه وتعالى - [00:05:32](#)

وما كان الله ليضيع ايمانكم. اي ايش؟ اي صلاتكم فسمى الصلاة ايماننا تمام؟ فتعريف الشيخ هنا تعريف لاحد انواع الايمان وهو التصديق باللسان. يضاف اليه اذا ما ذكرناه من العمل بالاركان والقول آآ والاعتقاد بالجنة - [00:06:18](#) واذا قيل لك كم اركان الايمان؟ فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان ها صحيح وبينها الشيخ وجعلها من الاركان مثل قضية اللي قلناه قبل شوي اه تعريف الاسلام وتعريف الاسلام بنوعيه. تعرف الاسلام حقيقة وعرفه - [00:06:49](#) وعي فالحمد لله ذكره الشيخ ضمن الاركان. واذا قيل لك كم اصول الايمان؟ وبعضهم يسميها اركان الايمان فقل ستة وهي الواردة في حديث جبريل عليه السلام وترتيبها بهذا الشكل اخواني الكرام مقصود له معنى ومغزى. كيف؟ اولها الايمان بالله. هو الاصل - [00:07:09](#)

هو الاساس الايمان بالله سبحانه وتعالى. ثم بالملائكة الايماني الايمان بالله وملائكته لماذا جعلنا الملائكة الايمان بالملائكة بعد الايمان بالله هم الواسطة بين الله وبين خلقه عن طريق جبريل عليه السلام فأرأس الملائكة - [00:07:37](#) كبيرهم جبريل عليه السلام. فمن فقد الايمان بالملائكة اختل الايمان كله. هي سلسلة وكتبه ما الذي نقله الملائكة من الله اليها؟ الكتب. اذا الايمان بالكتب. لاحظ هاي الايمان بالله وملائكته وكتبه ان هي الرسالات التي نقلت اليها من الله - [00:08:03](#) عن طريق من نقلت اليها؟ الرسل. لذلك قالوا ورسله. هذا الركن الرابع. الايمان بالله وملائكته. الملائكة هم الذين نقلوا الرسالة الى الرسل ما هي الرسالة الكتب؟ نقلوها الى الرسل ورسله كثير. ذكر المؤلف الان يشير اشارة الى عددهم. يرحمكم الله. طيب هؤلاء - [00:08:35](#)

مع الكتب لنأخذ آآ اخرهم وخاتمهم محمد عليه الصلاة والسلام وخاتم الكتب القرآن. القرآن مع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وهي السنة تشكل الشريعة. صح؟ شريعة الله - [00:09:05](#) فالذي عمل بما جاء في الكتب وما جاءت به الرسل استحق الثواب. ومن اعرض عنها حق العقاب اذا لا بد من اليوم الاخر. لذلك جعل بعد ذلك الايمان باليوم الاخر - [00:09:25](#)

والايمان باليوم الاخر يشمل الايمان من الموت الى ما بعد ذلك. كل ذلك داخل في الايمان باليوم الاخر كم صاروا؟ خمسة. بقي عندنا اخرها الامام بالقدر. خيره وشره. والايمان بالقدر خيره وشره - [00:09:45](#) مفرد ركننا من اركان الاسلام. فالذي لا يصدق بالقدر لا يعتبر مؤمنا الذي لا يؤمن بالقدر وان الله خالق كل شيء. وعالم بكل شيء. ومريد لكل شيء وكتب لكل شيء فهذا اختل ايمانه. فصار عندنا اركان الايمان الستة الايمان بالله وملائكته - [00:10:05](#) كتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ فقل قول الله تعالى قوله تعالى امن الرسول ما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله تسلسل لاحظ الترتيب متكرر - [00:10:35](#) وقوله وقوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبى يعني اختلف الترتيب من امن بالله واليوم الاخر وكثيرا ما يقترن الايمان بالله سبحانه وتعالى واليوم الاخر - [00:10:55](#)

مفردة هكذا الايمان بالله واليوم الاخر لان الايمان بالله الله هو المطاع سبحانه واليوم الاخر هو آآ ظرف آآ الجزاء. فمن اطاع الله جزاؤه في اليوم الاخر ومن عصاه عاقبه سبحانه وتعالى او استحق عقابه. وهذا يفيدنا اخواني - [00:11:15](#) رباط بين العقيدة والعمل. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. من كان من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت طيب ايش علاقة من كان يؤمن بالله او اليوم الاخر؟ اخر شيء فليكرم ضيفه او فليعمل كذا او ليعمل كذا قل هذا يدل على الارتباط - [00:11:46](#)

بين العمل والعقيدة. فمن قويت عقيدته بهذه الاركان الستة قوي عمله او يعمل ومن اخلت عقيدته ضعف عمله. ففي هذه الاية آآ على خلاف بقية الايات لم يعني يذكر الله سبحانه وتعالى اركان على الترتيب الذي آآ اخذناه. والملائكة والكتاب والنبى - [00:12:06](#) ودليل القدر قوله تعالى انا كل شىء خلقناه بقدر. واذا قيل لك كم الانبياء وكم الرسل منهم؟ ومن هم اولي العزم ومن اول الرسل اولاً قبل ذلك لابد ان نعرف ما الفرق بين الانبياء والرسل - [00:12:36](#) عندنا الانبياء وعندنا الرسل. فما الفرق بينهما اه يلا بالعافية واثنين اوحى اليهم بشرط جميل. احسنت انت لنفسك. احسنت يعني كل نبى اه كل رسول لابد ان يكون نبياً. لكن ليس كل رسول ليس كل نبى - [00:12:54](#) بالضرورة ان يكون رسولا. احسنت. احسنت. في احد عنده طيب الانبياء الرسول جاء يعني شريعة جديدة والنبى هذا قول اخر احسنت الانبياء مأخوذة اشتقاق كلمة النبى قيل انها مشتقة من النبأ - [00:13:39](#) بمعنى الخبر وقيل مشتق من النبوة بمعنى المرتفع او الشىء المرتفع وكلاهما صحيح. فالانبياء من الخبر انهم يأتهم الخبر من الله سبحانه وتعالى. والنبوة والارتفاع لانهم اعلى منزلة من غيرهم - [00:14:05](#) فالنبى من اوحى اليه بشرع من الله سبحانه وتعالى. سواء امر بتبليغه او لم يؤمر بعد مثل النبى صلى الله عليه وسلم قبل ان يؤمر انذار الناس. فانه قد نبأ باقراً. صار نبياً - [00:14:28](#) بمجرد نزول اه قول الله سبحانه وتعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم صام رسولا بصورة المدثر. يا ايها المدثر قم فانذر. وربك فالنبى من اوحى اليه بشر يصير نبياً مباشرة سواء امر بتبليغه او لا. فان امر بتبليغه صار رسولا. اذا لا يكون الرسول - [00:14:48](#) رسولا الا وقد كان نبياً قبل ذلك اما النبى قد يكون رسولا وقد لا وقد لا يكون. هذا القول الأشهر. وهناك من يقول لا الفرق بين النبى والرسول ان النبى من جاء - [00:15:19](#) او تابعا لشريعة نبى قبله او رسول قبله. ولم يأتى بشرع جديد. والرسول من جاء بشرع جديد طيب يقول آآ فقل جملتهم مائة الف واربعة وعشرون الفا. مية ربعة وعشرين الف والرسل منهم ثلاثمئة وثلاثة عشر. واولو العزم منهم خمسة. ذكرهم الشاعر بقوله محمد - [00:15:34](#) ابراهيم موسى كليمة ونوح وعيسى هم اولو العزم فاعلم. اولاً هذا العدد الذي ذكره شيخ مئة واربعة وعشرين الف نبى ورد في حديث من حديث ابي ذر الغفاري رضى الله تعالى عنه رواه ابن - [00:16:04](#) احب ان وغيره آآ انه قيل يا رسول الله كم الانبياء؟ فقال مائة مائة الف وعشرون الفا وفي رواية مئة واربعة وعشرون. لكن هذا الحديث ضعيف الاسناد لذلك الصحيح ان عدد الانبياء عليهم السلام غير ثابت - [00:16:24](#) صحيح يعني ما عندنا دليل صحيح السند بذكر عدد الانبياء وانه كذا وكذا ولا ولا يؤثر ذلك يعني اه هذا العلم ان عدد الانبياء كذا عدد الرسل كذا لا يؤثر - [00:16:54](#) في الايمان فنحن نؤمن بالرسل جميعا وبالانبياء جميعا مهما كان عددهم سواء علمنا عددهم او لم نعلم عددهم اما اولو العزم فصحيح اولو العزم من الرسل خمسة وهم اه محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليه السلام - [00:17:14](#) موسى عليه السلام ونوح عليه السلام وعيسى عليه السلام اه هؤلاء عليهم السلام سموا اولي العزم لانهم يعني عانوا كثيراً مع اقوامهم وحصل لهم مع اقوامهم آآ مشقة شديدة في تبليغهم - [00:17:34](#) في هدايته. واذا قيل لك كم انزل الله من الكتب السماوية فقل مائة صحيفة واربعة كتب ايضا هذا يا اخواني لم يثبت بسند صحيح ان عدد الكتب او عدد آآ هذا قول من الاقوال مشهور - [00:17:54](#) لكن لا يوجد عليه دليل واضح صريح آآ فقل مائة صحيفة واربعة كتب واذا قيل لك ما هي الكتب؟ فقل هي التوراة وانزلت على موسى والانجيل وانزل على عيسى والزبور - [00:18:14](#) وانزل على داوود والقرآن انزل على محمد صلى الله عليه وسلم واذا قيل لك هل جاء دليل صحيح على بيان عدد الانبياء والرسل وعلى بيان عدد الكتب فقل ورد حديث في ذلك عن ابي ذر الغفاري رضى الله عنه عن - [00:18:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ما ذكرناه من التفصيل والله اعلم بصحته لكن احنا قلنا ان له لم يصح وقد اشار الى عدم صحته شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نقلنا عن الامام احمد رحمه الله وغيره يعني لم يصحوا هذا الحديث - [00:18:46](#)

وكما اخبرتكم معرفة عدد الانبياء او الجهل بعدد الانبياء لا يظن الانسان شيئا ولهذا يجب على كل مسلم ان يؤمن بالانبياء والرسل والكتب والصحف ايماناً اجمالياً اذا اخواني هنا يشير الشيخ الى ان الايمان بالرسل نوعان ايمان اجمالي - [00:19:05](#)

وايمان تفصيلي. الايمان الاجمالي اي ان اؤمن ان الله انزل الكتب وان هناك كتباً انزلها الله. واقر ان كل ما انزله الله فهو حق وصدق. لكنني لا التزم بتفاصيل هذه الكتب. الا القرآن الكريم. وهذا النوع الثاني من الايمان بالكتب - [00:19:35](#)

الايمان التفصيلي ان اعمل والتزم واتعبد بالقرآن الذي انزله الله سبحانه وتعالى فاؤمن بالكتب ايماناً اجمالياً. ما عدا القرآن انها من الله وان الله انزل الكتب لكنني لست متعبداً بما جاء فيها - [00:20:05](#)

فلو قرأت شيئاً في التوراة او الانجيل فلا يجب علي العمل به. لماذا؟ لان القرآن الكريم هيمن عليها ونسخها وهو الذي يجب علينا ان نؤمن به ايماناً تفصيلياً. نفس التقسيم - [00:20:28](#)

يقال فالرسل فنؤمن بالرسل ايماناً اجمالياً وهم الرسل اى من عدا محمد صلى الله عليه وسلم فنؤمن انه من الله رسل من الله وارسلهم الله من علمنا اسمه منهم نؤمن به انه رسول من الله باسمه - [00:20:48](#)

ومن لم نعلم اسمه منه نؤمن ان الله انزل كتباً انزل الكتب على هؤلاء الرسل عليهم السلام جميعاً والايمان التفصيلي بالرسل لمحمد صلى الله عليه وسلم هو الذي يجب ان يطاع. ولا يجب علينا ان نطيع غيره - [00:21:08](#)

بعد بعثته صلى الله عليه وسلم الا ما جاء موافقاً لما في اى ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام طيب قال آآ ورسلاً ولهذا يجب على كل مسلم ان يؤمن بالانبياء والرسل والكتب والصحف ايماناً اجمالياً فقد قال تعالى ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل - [00:21:27](#)

الرسل لم اقصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً. واذا قيل لك هل يجب الايمان بما في التوراة والانجيل الذين عند اليهود والنصارى اليوم فقل ما فيهما موافق للقرآن فهو حق يجب الايمان به. وما فيهما مخالط للقرآن فهو باطل يجب انكاره - [00:21:51](#)

واعتقاد بطلانه. التوراة والانجيل اللتي موجودة اليوم وهي بالمناسبة تطبع في كتب في كتاب واحد وتسمى التوراة العهد القديم ويسمى الانجيل العهد الجديد نعتقد نحن انها قد حرفت صحيح الله انزل التوراة على موسى عليه السلام نعم وبقيت فترة من الزمن ونزلت نزل الانجيل على عيسى عليه السلام - [00:22:11](#)

من وبقي فترة من الزمن ثم حصل فيهما تحريف حذف واطافة وقد ثبت وذلك تاريخياً وهناك عدة مجامع مثل مجمع نيقيا الشهير الذي اقيم في مدينة سنة ثلاث مئة وخمسة وعشرين ميلادية. بامر من قسطنطين الملك قسطنطين وهو ملك من ملوك الروم - [00:22:46](#)

امه نصرانية اسمها هلاله وهو لم يكن نصرانياً. ثم تنصر بعد ذلك لان النصرانية بدأت في فلسطين. منشأ النصرانية بلاد الشام. كل بلاد اوروبا كانت وثنية كان بها قبائل همجية آآ منها ما لا دين له منها ما كانت تعبد - [00:23:16](#)

الاوثنان وعندهم خرافات وعندهم مشاكل كثيرة. بعد عهد عيسى عليه السلام بثلاثة قرون جاء ملك اسمه قسطنطين ملك الروم ولم يكونوا نصارى. لكن امه كانت نصرانية. نصرانية متدينة كذلك فتأثر بها وتنصر. ثم حمل شعبه على الدخول في النصرانية ومن هنا بدأ دخول - [00:23:46](#)

الروم اللتي هم ابناء الاوروبيين الان واهل اوروبا وامريكا هنا دخل دخلوا في النصرانية لكنه فوجئ بان كل كنيسة يعني تبخر على حدى. كل يدعي ان الانجيل الذي هو الانجيل الحقيقي. وادخلوا في هذه الانجيل اللتي عندهم ما لا ما لم يقله عيسى عليه السلام - [00:24:17](#)

او لم يرويه عن ربه عز وجل. فماذا فعل؟ امر بجمع كل القساوسة في العالم في مجمع آآ في المجمع الاول المجمع الثاني فجمعوا في مجمع اسمه نيقيا. بالمئات وامرهم - [00:24:47](#)

يخرجوا حتى يتفقوا على نسخة واحدة من الانجيل ويحرق بقية النسخ. فحذفوا كذا وخرج منهم اناس غاضبون وانشقوا عن ونشأت

هناك فرق كثيرة. فالشاهد ان الانجيل والتوراة التي آآ وجدت - [00:25:04](#)

هي محرفة لان بعد مجمع نيقيا وبعد انتشار النصرانية في اوربا انطلق المبشرون بالنصرانية في اوربا في مجاهل اوربا والناس كما قلت لكم وثيون في في في جاهلية ظلماء وجهلاء ماذا فعلوا - [00:25:28](#)

استمالوا الناس بابقاء عاداتهم على ما هي عليه. حتى يدخلوا الناس بالنصرانية تركوا اعيادهم الوثنية على ما هي عليه حتى ان الكريسماس هذا وما فيه من طقوس هي من وثنية الاصل. ليست من عند عيسى عليه السلام ولا من عند - [00:25:48](#)

عز وجل لكنهم ارادوا ان يستننوا الناس ادخلوا في معانا يصير خير بعدين فاقروهم على عليه وهذا تحريف للدين. انت تريد ان تدعو الى الدين فلا فلا تحرف دينك لاجل ارضاء الناس. هذا ما فعله - [00:26:14](#)

القساوسة في اوربا في تلك الفترة. وهذا ما يحاول ان يفعله بعض الناس اليوم ان يطوع الدين على اهواء البشر الموجودين وهذا ما حاول اليهود ان يفعلوه مع النبي عليه الصلاة والسلام. قالوا مسلم لكن تبقي لنا السبت. وتبقي لنا كذا وتبقي لنا كذا. فانزل الله -

[00:26:34](#)

عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان. الدنيا تطوع للدين وليس ليس العكس اما هؤلاء فحرفوا دينهم من هذا الباب. فدخلت في النصرانية كل ما ترونه كثير مما ترونه اليوم من - [00:26:54](#)

طقوس هي في الاصل وثنية جاهلية. شجرة الكريسماس لبس السواد في اه في في الجنائز هذا اصله وثني. كان اعتقاد عند الوثنيين الاوروبيين قديما. ان هناك اشباح تتطاير من الجنائز - [00:27:14](#)

وان الاشباح تخاف من اللون الاسود. فكانوا يشيعون الجنائز اذا لبسوا اللون يلبسون اللون الاسود حتى لا حتى لا تدخل فيهم الاشباح. فبقيت هذه العادة الوثنية في الديانة النصرانية آآ كذلك عيد الفصح وآآ اليقطين هذا الذي يضعونه آآ هذا جاهلي الاصل - [00:27:34](#)

هم يصرحون النصرى اليوم بهذا فهذا هو ما نعتده. اليهود كذلك حرفوا التوراة التي عندهم. فنحن نعتقد ان التوراة التي المحرمة. وان انه قد بقي فيها شئ من التوراة والانجيل الصحيحة. فما وافق القرآن منها اخذنا به. وما - [00:28:03](#)

عرض القرآن منها رفضناه وما لم يوافق القرآن ولم يعارضه سكتنا عنه. هذا موقفنا من كل ما يردنا من اليهود والنصارى اه واهل الكتاب او بعض الناس يسميها الاسرائيليات. واضح؟ طيب - [00:28:23](#)

فما وهذا قلنا طيب وقفنا هنا شيخ؟ يلا تفضل قال رحمه الله واذا قيل لك ما الاحسان؟ فقل هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه ويراك واذا قيل لك هل يبعث الناس هل يبعث الناس يوم؟ هل يبعث الناس بعد الموت؟ فقل نعم والدليل -

[00:28:43](#)

على ذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. واذا قيل هل يكفر منكر البعث؟ فقل نعم والدليل على ذلك قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون - [00:29:11](#)

ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير طيب قال رحمه الله واذا قيل لك ما الاحسان هذا المرتبة الثالثة من مراتب الاسلام وهي اعلاها قل هو ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. الاحسان ان يبلغ بك - [00:29:31](#)

الايمان مبلغا كأنك ترى فيه الله عز وجل لذلك اعظم ما يميز المسلم ايمانه بالغييب. لذلك قال الله سبحانه وتعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. من المتقون؟ قال الذين يؤمنون بالغييب. اخص صفاتهم انهم يؤمنون بالغييب - [00:29:58](#)

ارتفع هذا الايمان بالغييب حتى يصل الى كأنك ترى هذا الغيب عيانا فانت قد وصلت الى مرحلة الاحسان مثال ذلك من حجز بينه وبين مكان حائط كبير. والناس خلف هذا الحائط - [00:30:26](#)

ووراء هذا الحائط هناك ادوات نعيم من بساتين ونعيم وطعام وادوات تعذيب لكن بينك وبينها حائط. لا تراها. والناس خلف هذا الحائط. وراه ثم اتاهم شخص يقال وراء هذا الحائط هناك نعيم لمن يتبع هذه التعليمات. وعدا - [00:30:49](#)

لمن يعصيها والعذاب هو كذا وكذا وكذا. فالناس بين ثلاثة بين مكذب لهذا الرجل فهذا لن يسمع هذا الكلام لانه غير مؤمن بهذا الرجل. مصاب مكذب له. كافر به وبين المصدق ولكن لم يرى بعينه فهو احيانا تغلبه شهوته - [00:31:21](#)

فينسى لانه لم يصل به ايمانه الى التأكد من وجود هذا العذاب او النعيم. وبين الالتزام يتذبذب وهناك من صعد على سلم وضعه على هذا السور ثم نظر فرأى بعينه العذاب والنعيم - [00:31:49](#)

بعينه. فما قولكم في هذا الذي رأى والتزامه بالتعليمات؟ ايش راح تكون خلاص لانه شافه بعينه واضح؟ هذا هو الذي وصل مرتبة الاحسان. فالاحسان هو هذا السلم الذي نلتقي اليه لتعبد الله كأنك تراه. كأنك ترى الله وكأنك ترى نعيمه. وكأنك ترى عذابه -

[00:32:16](#)

واضح؟ فهذا يدفعك للعمل وللبعد عن معصية الله سبحانه وتعالى. كيف يحصل الانسان على هذه المرتبة؟ كيف يصل الانسان الى مرتبة الاحسان؟ ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ها - [00:32:43](#)

بالدعاء اولاً ثانياً بالمجاهدة. مجاهدة النفس على الطاعات. وهناك علاقة اه غريبة وعجيبة بين الايمان والطاعة. فالطاعة والمجاهدة في الطاعة تؤدي الى زيادة الايمان. فاذا زاد الايمان ازددت في الطاعات. اذا زادت الطاعات يزيد الايمان - [00:33:00](#)

الطاعات والايمان كلاهما سبب للآخر وفي نفس الوقت نتيجة له سبحانه الله فاذا جاهدت نفسك ازددت ايماناً فاذا ازددت ايماناً عملت فاذا عملت ازددت ايماناً وهكذا علاقتك طردية فالمجاهدة هي التي تصل بك ان شاء الله الى هذه المرتبة والتقليل - [00:33:30](#)

من الذنوب وفظول المباحات ومجاهدة النفس حتى يصل الانسان الى هذه المرتبة نسأل الله ان يرزقنا واياكم آآ ذلك. واذا قيل لك هل يبعث الناس بعد الموت؟ فقل نعم. والدليل على ذلك قوله تعالى - [00:33:58](#)

منها خلقناكم وفيها نعيدكم منها نخرجكم تارة اخرى وهذا الايمان باليوم الاخر. واذا قيل لك هل يكفر منكر البعث فقل نعم لا شك انه يكفر لانه انكر ركناً من اركان الايمان الستة. والدليل على ذلك قوله تعالى آآ زعم الذين كفروا - [00:34:18](#)

الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون. ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وهذا الذي كان يكفر به اه مسلك مكة. نعم. قال رحمه الله الاصل الثالث واذا قيل لك من نبيك فقل ومحمد - [00:34:41](#)

بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل على نبينا عليه افضل الصلوات والتسليم. واذا قيل لك خمس كم سنه يوم وفاته؟ فقلت ثلاث وستون سنة انها - [00:35:01](#)

اربعون سنة منها اربعون سنة قبل الرسالة وثلاث وعشرون نبياً وثلاث وعشرون نبياً. منها اربعون سنة قبل الرسالة وثلاث وعشرون نبياً رسولا. واذا قيل لك باي شئ نبي؟ فقل باقراً باسم ربك الذي خلق خلق - [00:35:21](#)

والانسان من عمق واذا قيل لك باي شئ ارسل فقل ارسل بي ارسل بي يا ايها المدثر قم فانذر واذا ما الفرق بين النبي والرسول؟ فقل النبي انسان اوحى اليه بشر وان لم يؤمر بتبليغه واذا امر بتبليغه فهو - [00:35:41](#)

ايضا واذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول؟ فقل العموم والخصوص والمطلق. لا. العموم والخصوص المطلق اه هذي واو زائدة. نعم. العموم والخصوص المطلقة فكل رسول نبي وليس كل نبي - [00:36:01](#)

ان الرسول والرسول افضل من النبي اجمالاً لتمييزه بالرسالة بالرسالة التي هي افضل من النبوة. واذا قيل لك هل من الملائكة رسل؟ فقل نعم منهم رسل وليس فيهم انبياء. فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين النبي بين النبي - [00:36:21](#)

والرسول الام العموم والخصوص العموم والوجه. فيجتمعان في النبي والرسول في الملك الملك. ويفيد الرسول في الملك والنبي في في البشر. واذا قيل لك هل ارسل نبينا صلى الله هل - [00:36:41](#)

ارسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة ام لبعضهم؟ فقل ارسل للناس كافة عربهم وعجمهم انسهم وجنهم واذا قيل لك ما الدين على ذلك فقل قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس. وقوله تعالى يا ايها الناس اني رسول - [00:37:01](#)

الله اليكم جميعاً. واذا قيل لك ما الدليل على ان محمداً نبينا خاتم الانبياء؟ قوله تعالى ما كان محمد اباً احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. واذا قيل لك باي مكان ولد وبني مكان توفيه فقل - [00:37:21](#)

ولد بمكة واول ما اوحى واول ما اوحى اليه بها وتوفي بالمدينة بعدما هاجر اليها ودفن جسده ودفن جسمه وبقت ودفن جسمه وبقي علمه نبي لا يعبد ورسول لا يكذب بل يطاع بل يطاع - [00:37:41](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين. واذا قيل لك كم اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى فقل هم واحد وعشرون وجمعهم بعض العلماء بقوله ابو عبد الله عبد المطلب وهاشم عبد مناف قد حسب - [00:38:01](#)

ثم قصي ثم قصي وكلاب المرة كعب لؤي للكرام غرة وغالب فهم ومالك النوط خزيمة كنانة خزيمة به افتخر. مدير الكاتوني الياس ثم مضى نزار ايضا ومعد ومعد ذكروا ثم عدنان وعنده وقف متفق من الاقوال عنده من سلف. واذا قيل لك من هم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقل - [00:38:21](#)

هم القاسم عبدالله وهو الطاهر والطيب. ولد له في الاسلام وبعضهم يقول المطهر والمطيب ويجعلهم اخرين غير عبد غير عبدالله وابراهيم ويجعلهم اخرين غير عبدالله وابراهيم ابن مارية القبطية وفاطمة وزينب ورقية - [00:38:51](#)

ام كلثوم وكلهم من خديجة الا ابراهيم. واذا قيل لك من هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقل اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم جويرية بنت الحارث ثم زينب بنت جحش ثم زينب بنت الخزيمة ثم اركان - [00:39:11](#)

لا آآ ريحان ها؟ ريحان لا لا مو رايح انا اه هذه شوف تراجع ان شاء الله ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان ثم صفية ثم صفية بنت حيي ثم ميمونة بنت الحارث رضوان الله تعالى عليهم. واذا قيل لك - [00:39:31](#)

زوجاته اللاتي توفي صلى الله عليه وسلم عنهن فقل تسعة ذكرهن بعضهم بقوله. توفي رسول الله عن تسعة نسوة اليهن تعزل اليهن تعزى المكرمات وتنسب. فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب. جويرية مع رملة ثم - [00:39:57](#)

وسودة ثلاث ثلاث وست ذكرهن مهلكهن مهذب. نعم اه الاصل الثالث من الاصول الثلاثة قلنا ان الانسان يسأل في قوله هذه الاسئلة الثلاثة من ربك؟ وما دينك؟ من نبيك؟ وقد فرغنا من بيان الاصلين الاولين وهذا الاصل الثالث والاخير من نبيك - [00:40:17](#)

فقل هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم. وهاشم من قريش. وقريش من العرب عرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم. الخليل على نبينا وعليه افضل الصلوات والتسليم. وآآ العرب - [00:40:47](#)

من ذرية اسماعيل يسمون العرب المستعربة. لان اسماعيل عليه السلام ليس عربيا. اسماعيل ابن ابراهيم ليس عربيا وان انما هو مستعرب يعني صار عربيا بعد ان لم يكن وذلك حينما اختلط بقبيلة جرهم وآآ - [00:41:07](#)

كانوا من العرب العاربة وعندنا العرب البائدة الذين بادوا قديما. فهم من العرب نعم لكن العرب المستعربة واذا قيل لك كم سنه يوم وفاته فقل ثلاث وستون سنة عليه الصلاة والسلام منها اربعون سنة قبل الرسالة - [00:41:27](#)

وثلاث وعشرون سنة يعني نبيا رسولا. واذا قيل لك باي شيء نبى فقل باقرا باسم ربك الذي خلق الانسان من كما بينا قبل قليل واذا قيل لك باي شيء ارسل فقل ارسل بياني والمدثر قم فانذر كما بينا كذلك قبل قليل. واذا قيل لك ما الفرق بين النبي - [00:41:47](#)

رسول فقل النبي انسان اوحى اليه بشر ان لم يؤمر بتبليغه وان امر بتبليغه فهو رسول ايضا وهذا ايضا شرحناه قبل قليل. واذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول. النسبة عندنا النسب اربع. تطابق تباين. عموم - [00:42:07](#)

نصوص مطلق عموم وخصوص وجهه. هذي النسب الاربعة. التطابق هو التماثل وهي تشبه دائرة فوق دائرة فتصبح دائرة واحدة واضح؟ التباين هي دائرتان ليس بينهما تقاطع. دائرة ويمها دائرة. مثل النسبة بين - [00:42:27](#)

العدم والوجود او الحياة والموت. كل واحد في دائرة ما ما لهم علاقة. تمام؟ النسبة الثانية الخصوص والعموم المطلق وهي دائرة صغيرة داخل دائرة كبيرة فتكون دائرة الكبيرة هي العموم المطلق تحيط بالدائرة الصغيرة كاملة مثل مثل ايش؟ مثل - [00:42:53](#)

رجل العلاقة بين كلمة الرجل والانسان ايه هو اعم؟ انسان. فالانسان دائرة كبيرة داخلها دائرة صغيرة تسمى الرجال. فبين كلمة الرجل الانسان عموم وخصوص مطلق. كل رجل انسان. وليس كل انسان رجلا. واضح؟ ها - [00:43:20](#)

ايضا النبي والرسول. احسنت. ومثل ذلك النبي والرسول. فكل رسول نبي. فالدائرة الاكبر النبي الرسول النبي والدائرة الاصغر الرسول. لذلك قال هنا اذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول؟ فقل العموم والخصوص - [00:43:45](#)

اطلاق فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا. والرسول افضل من النبي اجمالا لتمييزه بالرسالة التي هي افضل من النبوة. واذا قيل هل من باقي النسبة الرابعة ستأتينا الان ان شاء الله؟ واذا قيل لك هل من الملائكة رسل؟ فقل نعم. منهم رسل وليس فيه الانبياء -

فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين النبي والرسول العموم والخصوص الوجهي. وهذا النوع الرابع ما معنى عموما الخصوص الوجهي هي دائرتان بينهما تداخل دائرة ليست كامل الدائرة داخل كامل الدائرة لا وانما بينهما تداخل. يعني يشتركان في شيء - [00:44:25](#) وتتفرد كل واحدة في شيء. مثل ما قلنا في الفرق بين الحمد والشكر. فالحمد والشكر عموم وخصوص وجهي. فيجتمع الحمد والشكر

بالثناء باللسان في مقابل النعمة هذا حمد وشكر وينفرد الشكر بالثناء بالقلب والجوارح وينفرد الحمد بالثناء باللسان - [00:44:52](#) لا على سبيل النعمة. هنا ايش يقول؟ يقول اذا دخلنا الملائكة في معنى الرسل والانبياء راح يصير العلاقة عموما خصوص وجهي كيف؟ قال فيجتمعان في النبي والرسول يعني اللي بالنص هذي النبي والرسول وينفرد الرسول في الملك وليس لان الملائكة آآ وينفرد الرسول - [00:45:22](#)

اه في الملك لانه ليس في الملائكة نبي. وينفرد الانبياء بالبشر. لانه اه البشر فيهم رسل وفيهم انبياء. واذا قيل لك هل ارسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة ام لبعضهم؟ فقل ارسل للناس كافة عربهم وعجمهم انسهم وجنهم - [00:45:51](#) واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ فقل قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس. وقوله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. واذا قيل لك ما الدليل على ان محمد - [00:46:18](#)

نبينا خاتم الانبياء اه فالجواب قوله تعالى وما كان محمد ابا احد من رجاله ولكن رسول الله وخاتم النبيين واذا قيل لك باي مكان ولدت وباي مكان توفي فقل ولد بمكة. واول ما اوحى اليه بها وتوفي بالمدينة. بعدما هاجر اليها ودفن جسم - [00:46:28](#) هو بقي علمه نبي لا يعبد ورسول لا يكذب بل يطاع ويتبع صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين. واذا قيل كم اجداد النبي الله عليه وسلم الى عدنان فقل هم واحد وعشرون. جمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبد الله عبد المطلب وهاشم عبد مناف قد حسم - [00:46:48](#)

ثم قصي وكلاب مرة كعب لؤي للكرام غرة وغالب فهر ومالك نضر كنانة خزيمة به افتخر مدركة الياس ثم مضر نزار نيضا ومعد الذكر ثم عدنان وعنده وقف متفق الاقوال - [00:47:08](#)

هذا النسب النبوي العظيم من محمد عليه الصلاة والسلام الى عدنان متفق عليه. ومتفق على ان عدنان من نسل اسماعيل قطعاً. لا خلاف ولكن اختلف العلماء فيما في تسمية ما بين عدنان - [00:47:28](#) واسماعيل عليه السلام. واذا قيل لك من هم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقل طبعاً اولاد تطلق على الذكور والاناث. فقل هم القاسم وعبدالله هذول اثنان وهو الطاهر والطيب. من اه من اسماء عبد الله الطاهر والطيب وهو واحد. ولد له في الاسلام وبعضهم - [00:47:48](#)

يقول المطهر والمطيب. ويجعلهم اخرين غير عبد الله. بعضهم يجعل الطاهر المطير اخرين. والصحيح انه نفس عبد الله. سمي الطاهر المطيب الى انه ولد في الاسلام. والقاسم ولد قبله البعثة - [00:48:14](#)

آآ هذول اثنين و ابراهيم هذا الثالث. ابن مارية القبطية فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وكلهم من خديجة الا ابراهيم. فمجملاً اولاد النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اربعة اناث وثلاثة ذكور. وقد ماتوا جميعاً في حياته صلى الله عليه وسلم الا الا - [00:48:35](#) فاطمة رضي الله عنها. واذا قيل لك من هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فقل اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم سلمة ثم جويرية بنت الحارث ثم زينب بنت جحش ثم زينب بنت خزيمة ثم ريحانة بن زيد. عدلوا ليست ركانة ريحانة - [00:49:05](#) ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان ثم صفية بنت حيي ثم ميمونة بنت الحارث رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. وهنا ذكر آآ زوجات النبي صلى الله عليه وسلم آآ بغض النظر عن كونه مات عنهن او لا. اما زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:25](#)

اللآتي متن في حياته فائنتان. من هما؟ خديجة رضي الله عنها يعني ماتت في حياة النبي عليه الصلاة والسلام وزينب بنت خزيمة. والذي مات عنهن النبي صلى الله عليه وسلم وهن - [00:49:45](#) في ذمته كم؟ تسعة تسعة تسع زوجات مات النبي صلى الله عليه وسلم وهن في ذمته. من هن هؤلاء التسعة؟ عائشة اول شي نعم

عائشة اه طيب ساذكر لكم بيتا واحدا ساذكر لكم بيتا واحدا يجمع كل - 00:50:05

امهات المؤمنين في بيت واحد تخيل في احدعش كلمة كل كلمة اول حرف منها اشارة الى اول حرف من من امهات المؤمنين البيت يقول خليلي سبا عقلي حلى زين هالة - 00:50:30

زهى جفنها رمزا صحيحا مهذبا. مرة اخرى ولا كافي؟ زين. خليلي سبا عقلي حلا زين هالتنا زهى جفنها. رمزا صحيحا مهذبا طيب خليلي حرف الخاء يشير الى خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. وها البيت مرتب على - 00:50:58

ترتيب زواج النبي صلى الله عليه وسلم منهن بعد. اول من تزوج خديجة رضي الله عنها. هذا حرف الخاء تبع عقلي السين سودة بنت زمعة رضي الله عنها حلا الحاء عفوا قبل حلى عقلي. العين عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:51:37

حلى الحاء حفصة بنت عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما خليلي سبا عقلي حلة زي نهالة زينب بنت خزيمة رضي الله عنه ها هند بنت من لا لا هند بنت امية المشهورة بام سلمة رضي الله عنها. هند بنت امية المشهورة بام - 00:52:06

رضي الله عنه خليلي سبا عقلي حلا زين هالة زهى جفنها. الزاي الثانية زينب بنت جحش رضي الله عنه جفنها الجيم رمز الى جويرية بنت الحارث رضي الله عنها رمزا الراء اشارة الى رملة. بنت ابي سفيان - 00:52:44

رضي الله عنه اخت معاوية رضي الله عنه صحيحا الصاد اشارة الى صفية بنت حيي. الاسرائيلية لانها من نسل يعقوب عليه السلام نسل اسرائيل وهو عليه السلام مهذبة الميم اشارة الى ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها خالة ابن عباس رضي الله -

00:53:18

الله عنه وعن ابيه ها؟ ريحانة طلقها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمت عنها لذلك المعدود في هذا البيت التسعة ممن مات عنهن النبي صلى الله عليه وسلم بالاضافة الى من متن في حياته - 00:53:45

فالمجموع احدعش احدى عشر طيحان رضي الله عنها تزوجها وطلقها. النبي عليه الصلاة والسلام. هنا في البيت ذكر توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند - 00:54:06

جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن مهذب. لكن اذا حفظت البيت اللي ذكرته لك وانت عارف المستحضر اه اسماء اه امهات المؤمنين رضي الله عنهن جميعا ستحفظ هذا تحفظهن ان شاء الله. وبذلك نكون اتممنا - 00:54:26

بفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه وتيسيره هذا المتن المبارك والقول السديد فيما يجب لله على العبيد للشيخ محمد ابن مانع رحمه الله ونسأله سبحانه كما من علينا وعليكم اه في هذا المجلس المبارك ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:54:46

والقبول عنده في الدارين انه ولي ذلك والقادر عليه. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خيرا - 00:55:06